وسيلة لي الى الرتب • ومن شعره قوله

دفنك يا مولاي ما صدني	فكّ عن الصبوة والعشق
أنت طعام وأنا جائع	وهذه محرّمة الحلق

ما في قوله ما صدني نافية وليست بمعنى الذي والمعنى أن طلوع العذار في خد هذا المعذر ما صدني عن صبوتي به ولا عشقي له وإنما عنده زيادة في محاسنه وقد نزّل نفسه منزلة الجائع وهذا المعذر طعام أشق مشتهى والعذار محرمة الحلق وهي في التعارف قطعة من الخبز اليابس الذي ليس بمأدوم يتناولها آكل الطعام بعد شبعه تسمى محرمة الحلق يعني أنها تجفف من الحلق آثار الرطوبة من الطعام المأدوم والأمراق ونحوها كما تجفف المحرمة آثارها من الكف وقد لطف قوله محرمة الحلق مع كون العذار مستديرا على وجه المعذر فتبلغ أطرافها الى حلقه ولا يبعد أنه قصد التورية بالحلق الذي هو إزالة الشعر بالموس وحلقه عن منبته والله اعلم ولما دخل مقام والدنا قاضي القضاة • ومولانا سيف الحكومة الذي سلّه الزمان وانتضاه • محمد بن الحسن الحيمي رش الغمام ضريحه • وأفاضت عليه النسمات الفرد وسيّد من الرضوان ريحه • وبمقامه الأرفع في القدر • أخواه الحافّان به حفوف النجمين بالبدر • وهما الحسين وإسماعيل • أنشد في الحال وقال من أحسن نظم قيل •

عزّ الأنام وحيي والضيا رقوا	الى منازل فوق الشمس والقمر
نبوا وافوق هام النجم مرتبة	حتى غدا زحل منهم على حذر
ثلاثة ما رقا النسران حيث رقوا	وكلما طار من نسر ولم يطر
نالوا من المجد ما أعيا الأولى سلفوا	من نسل آدم السامي أبي البشر

فقال لهم

وقد خالط القوم النعاس من السرى	وهم بين ماش في القفار وراكب
ألام التمادي في السرى يا أخا السرى	وخام قطع للربا والسباسب
أما حان للعيس المناخ فقلت لا	مناخ سوى في سوح عالي المراتب

السيد محمد بن علي النعمي التهامي

سيد عظيم رئيس • يخب بذكره في القلب الرسيس • الفضل له جلباب • فقد سلب بسماته من الأماجد الألباب • وفتح من الثنا الجاري على ألسنتهم له الباب • مقدام جري شجاع • ماله عن أخطار المعارك من ارتجاع • طالما ألقاه إقدامه • في حومة وطيس نزل البطل فيها أقدامه • فكم نادى العشيرة عند تصادم الصفوف • ألفيناهن مشتجر القنا ومشتبك السيوف • فهؤلاء له أقوام • تقصر بالقتل منهم الأعوام • فلا تستدّ لهم أجل • لمصادمة الأخطر الأجل • مجدهم مخترم مصان • تحرسه السيوف القاطعة والخرصان • وهكذا من خطب العلى • الأنيقة الحلل النضيدة الحلى • لا يمهرها الا الطعان والضراب • على صهوات الخيل الضمر العراب • كم استضبوا من الأعدا للأقران • فأغرقوهم من الدروع السابرية في غدران • فهذا الشبل أساد هم وسرّ أولياهم وساء حسّادهم • بسيرة له حميدة • لم تزل المعالي بها عميدة • لازم الأبواب المتوكلية ففاز • وغدا لأردان الأعيان بها أبهج طراز • يجالس الأكابر • ويخطب من الفصاحة على منابر • بعد أن ربّته تهامة على الرمل • وجمعت منه ومن لذات شبابه الشمل • لما هام بالقدود من بانها • وأغرم بالأرداف من كثبانها • هزته نسيم أصائلها • وسلبته أغصان الدوح بتمايلها • وغازلته ربّة حايله في وشاحها • فزادت خيل صبابته في جماحها • وإذا طبعه ألطف من نسيم التهايم • وفؤاده أرق من كل فؤاد هايم • فله مع البسالة • ما رقّه في الطبع أسالة • يميل الى الأدب وأربابه • حتى رقاه عزمه الى الرتب العلية وأربابه • فله سورة متلوة في الشعرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)